مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
مجلد 42 –العدد 2 (2026): 87 - 106

Damascus University Journal of arts and humanities sciences Vol 42–No.2(2026): 87 - 106

توظيف الذّكاء الصّنعيّ وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها من وجهة نظر مُعلِّميها

آلاء فيصل عيسى[1]*، عبد الباقي حسين الزعيل العبد[2]

1–مدرّسة، المعهد العالي للغات، جامعة دمشق.
alaa.issa@damascusuniversity.edu.sy

2– دكتور، المعهد العالي للغات، جامعة دمشق.
abdulbaki.alzayel@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

تتجلَّى أهميَّة البحث الحاليّ في التَّعريف بتطبيقات الذّكاء الصـنعي واسـتخداماتها في تعليم اللغات الأجنبية ولا سـيَّما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ يهدف إلى بيان أثر توظيف الذَّكاء الصـنعيّ وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربيَّة من تحليل بيئة التعلُّم الإلكترونيّ؛ لتوضـيح خصـائص عناصـر العملية التَّعليميَّة ووظائفها وأدوارها في هذه البيئة من وجهة نظر معلّميها.

اتّبعت الدّراسة المنهج الوصفي التَّحليلي، وتوصَّلت إلى مجموعة من النتائج، حيث أظهرت النتائج أن توظيف الذكاء الصـــنعي وتكنولوجيا المعلومات في تعليم العربية للناطقين بغيرها يحظى بقبول واسـع وأثر ملموس لدى المعلمين لدوره في تعزيز جودة التَّعليم وتحسـين أداء المؤسَّسـة التَّعليميَّة، كما حدَّد المعلّمون مجموعة لا يمكن إغفالها من الصّـعوبات والتَّحدّيات الَّتي تواجه توظيف الذَّكاء الصـــنعي في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، وتحتاج إلى معالجة منهجية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيّرات (الجنس أو سنوات الخبرة أو المؤهل العلمي).

تاريخ الإيداع:2025/03/26
تاريخ القبول:2025/06/15

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY–NC–SA 04

الكلمات المفتاحية: الذكاء الصّـــنعيّ، تكنولوجيا المعلومات، تعليم، الناطقين بغير اللغة العربيَّة، معلّمو اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها.

The Utilization of Artificial Intelligence and Information Technology in Teaching Arabic to Non-Native Speakers from the Perspective of Their Teachers.

Alaa Faisal Issa[1*], Abd ulBaki Hussein Al-Zayel Al-Abed[2]
1-Teacher, Higher Institute of Languages, Damascus University.
alaa.issa@damascusuniversity.edu.sy
2- Doctor, Higher Institute of Languages, Damascus University.
abdulbaki.alzayel@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The significance of the present study lies in introducing the applications of artificial intelligence (AI) and its uses in foreign language education, with a particular focus on teaching Arabic to non-native speakers. The study aims to examine the impact of employing AI and information technology in language instruction by analyzing the e-learning environment in order to clarify the characteristics, functions, and roles of the instructional process components within that environment from the teachers' perspective. The study adopted the descriptive-analytical methodology and reached several findings. The results showed that the integration of AI and information technology in teaching Arabic to non-native speakers enjoys wide acceptance and has a tangible impact, as perceived by teachers, due to its role in enhancing the quality of education and improving the performance of educational institutions. Moreover, teachers identified a number of notable challenges and obstacles that hinder the effective implementation of AI in teaching Arabic to non-native speakers—challenges that require systematic and methodical solutions. Additionally, the study found no statistically significant differences in the respondents' answers based on gender, years of teaching experience, or academic qualification.

Received:26 /03/2025
Accepted: 15/06/2025

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Keywords: Artificial Intelligence, Information Technology, Language Teaching, Non-Native Arabic Speakers, Arabic Language Teachers.

المقدمة:

عصـرنا الحالي هو عصـر التطوُّر التكنولوجيّ الَّذي طال المجالات كافة، وقد اتَّجهت المؤسـسـات التَّعليميَّة بقوَّة نحو تطبيقات وإنجازات الثَّورة الرَّقميَّة الَّتي لا تعرف للتطوُّر حدوداً، "فالأفكار والتَّطبيقات والمنتجات التّكنولوجيَّة تتوالد في كلِّ يوم لا بل في كلِّ سـاعة ودقيقة، وفرضـت ذاتها بقوَّة وأضـحت جزءاً لا يتجزَّأ من صـميم المناهج التَّربويَّة والتَّعليميَّة" (حربا، 2023، 166)، حيث يتميَّز الذَّكاء الاصـطناعيّ بالقدرة على دفع الابتكار والتَّحسـين في التَّعليم بطرائق عدَّة، بتوفير تجارب تعليميَّة شـخصـيَّة جاذبة للمتعلِّمين تُسهم في تحسين كفاءة التَّعليم عن طريق تغيير طريقة التَّفكير في التَّعليم وكيفيَّة تقديمه، فانتشرت "تطبيقات التَّعرُّف على الكلام، وتطبيقات تحويل النّصـوص، ومختلف أشـكال التَّعرُّف الآليّ على المطبوع والمسـموع، بالإضـافة إلى برمجيَّات التَّلخيص الآليّ والترجمة الآليَّة والتَّصويب اللغويّ الآليّ للأخطاء" (منَّادي، مرسلي، 2024،58)، حيث تتيح هذه التطبيقات الفرصة لإكساب المتعلّمين مهارات متقدّمة في التفكير والتكامل في بناء المناهج الدراسـيَّة وربطها بحاجات المتعلّمين وميولهم واهتماماتهم، إضـافةً إلى دورها الكبير في مراعاة الفروق الفرديَّة بين المتعلّمين، ونتيجة لذلك أصـبح إتقان المهارات الأسـاسـيَّة اللازمة لاسـتخدام هذه التَّطبيقات من الضّـرورات المهمَّة في التَّعليم؛ لما لها من دور كبير في تسهيل التَّواصـل والحصـول على المعلومات وإعداد البحوث والمشاريع والدراسات، ويعدّ التعليم أحد أهم المجالات التي تشهد استخدامًا متزايدًا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ويمتلك آفاقاً واسعةً لتطوير هذا الاستخدام في المستقبل، "مما يضـع على عاتق الوزارات المعنيَّة بالتَّعليم مسؤوليَّةً جسيمة لتطوير سياساتها ومناهجها واستراتيجيَّاتها لمواكبة معطيات الثَّورة الاصطناعيَّة الحديثة" (المهدي، 2021، 99)، إضافةً لضرورة سعي البحث العلمي في مجال تكنولوجيا التعليم إلى تطبيق الذكاء الاصـــطناعي على تطوير بيئات التعلم الإلكترونية؛ لزيادة فاعليتها في تحقيق نواتج التعلم المختلفة، وذلك بدراســة متغيرات التصــميم البنائية لعناصــر بيئات التعلم الإلكترونية، وعلاقتها بمكونات الذكاء الاصــطناعي وعناصـره، والكشـف عن التصـميم المناسـب لخصـائص المتعلمين واحتياجاتهم، وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية، حيث يتجسد دور الذكاء الاصـطناعي في التعليم في هدفين، الأوَّل: جعل الناس أكثر مواءمةً بوصـفهم عاملين ومواطنين مسؤولين في عالم تشكله أنظمة الذكاء الاصـطناعي، أما الهدف الثاني: يتركَّزُ على توفير الذكاء الاصـطناعي إمكانات كبيرة لتحسين وتطوير التعليم والتدريب بشـــكلٍ دائم، فتطوير منظومة التعليم، وتطوير طرائق تدريس اللغة العربيَّة تطويراً يواكب التطورات التكنولوجية المعاصـــرة، إنما يعني تغيراً جذرياً في أهداف التعليم ومناهجه وبيئات التعلم وبرامج تأهيل وإعداد المعلم للوصـــول إلى مخرجاتٍ تعليمية مميزة تتسم بالجودة والقابلية للتطبيق في الحياة العملية؛ إذ إنّ الدمج المنهجي للذكاء الاصـطناعي في التعليم يعطي القدرة على مواجهة بعض أكبر التحديات في التعليم اليوم، وابتكار ممارسات التعليم والتعلم، وفي نهاية المطاف تسريع التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المسـتدامة، ونتيجة الحاجة لتطوّير طرائق التدريس بما يتناسـب مع تطلعات المتعلمين في وقتنا الحالي أصـبح من الضـروري أن نلحق بركب ذلك التطور، وأن نجدَ طرائق تدريس فعالة بعيدة عن تلك التقليدية وخصـوصـاً في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها وتطبيقها تطبيقاً مثمراً على تنمية المهارات اللغوية الأربعة (الاســتماع والتحدث والقراءة والكتابة)، وهذا ما ســوف نتطرّق له في هذه الدراسة البحثية.

مشكلة البحث:

يُعد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مهماً ومتطوراً، إذ تلعب اللغة العربية دوراً مهماً في العالم، "فهي لغة الدين الإسـلامي والثقافة العربية، ونظراً للأهمية المتزايدة للغة العربية في العالم، فمن المتوقع أن تزداد أعداد المهتمين بتعلمها في المسـتقبل" (مفلحة، 2023، 95)، وانطلاقًا من سعي العديد من مؤسسات التعليم إلى تحسين طرائق التدريس والمناهج التعليمية للغة العربيَّة وتطويرها، ونتيجةً

لعدم تحقيق نتائج ومخرجات تعليمية تتسم بالدقة والفاعلية في توظيف اللغة العربية في المواقف الطبيعية التواصلية عند استخدام طرائق تدريس قديمة، وجب البحث عن حلول للكفّ عن اتباع الطرائق التقليدية التي لم تعد توازي ما توصّل له العلم والتطوّر في يومنا هذا، وعلى وجه الخصوص بعد أن أصبح الحاسوب والذكاء الاصطناعي والوسائل التقنية الحديثة والروبوتات جلّ اهتمام المُتعلِّمين، فعندما نُقدِّم للمُتعلِّم أيَّة مادة تعليمية وخصوصاً اللغة العربيَّة بشكلٍ جافٍ وتقليدي؛ لن تثير اهتمامه تلك الصفوف التي تشتهر بالتلقين والتكرار الفارغ دون فاعليّة، وسيؤدي ذلك برمّته إلى تراجع تحصيله ونفوره من تعلُّم اللغة. وهذا ما أصبحنا نراه لدى العديد من المُتعلِّمين الذين رفعوا سقف توقعاتهم باللاشعور ليطابقوا ما يرونه في الحاسوب والهاتف المحمول في الغرفة الصفيّة. مما أوجبَ علينا أن نعمل بكلّ جهدنا لردم تلك الفجوة الحاصلة بين الغرف الصفية والمناهج التعليمية وتطلعات واهتمامات المتعلمين في وقتنا الحالي بتوظيف ثمار الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، علّنا نزيد من شغفهم لتعلم تلك اللغة تعلُّماً أكاديميَّاً سليماً يمكّنهم من توظيف مهاراتها توظيفاً مثمراً في حياتهم العلمية والعملية مستقبلاً.

لذلك ألقى البحث الضوء على نتائج عددٍ من الدراسات السابقة مثل دراسة مفلحة (2023)، ودراسة المهدي (2021)، ودراسة العليان (2024)، ودراسة خلف (2023)، التي خلصت إلى فاعليَّة التَّعليم وفق تقنيات الذَّكاء الاصطناعيّ وأنَّه يحقق نتائج متقدِّمة مهمَّة لمستقبل التَّعليم، وتأكيداً على ذلك أجرى الباحثان دراسة استطلاعية على مجموعة من مدرسي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها في مدينة دمشق، بلغ عددهم عشرة مدرِّسين، مستخدمين فيها بطاقة مقابلة، تضمنت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- هل تستخدمون التكنولوجيا أو برامج تدريس مدمجة بتطبيقات الذكاء الصّنعيّ في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها؟

2- هل يصبح التَّعليم أكثر إيجابيةً عند توظيف التكنولوجيا والذكاء الصّنعيّ في العملية التعليمية؟

3- ما الصّعوبات الَّتي تواجهكم في أثناء توظيف تطبيقات الذَّكاء الصّنعيّ في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها؟

وخلصت نتائج هذا الاستطلاع إلى أنَّ 80% من أفراد العينة لا يستخدمون أيًا منها نتيجةً لعدم توفر الوسائل والمقومات المناسبة ووجود صعوبات وتحدِّيات تحول دون تفعيلها في التعليم، و100% أفادوا بالإيجاب بالنسبة لسؤالهم عن رأيهم في تأثير التكنولوجيا والذَّكاء الاصطناعيّ على عملية تعليم اللغات، ويرغبون في تنمية مهاراتهم في توظيف تطبيقاتها، حيثُ أكدَّوا أن لها دوراً كبيراً في العملية التعليمية نتيجةٍ لتوجهات العصر الحالي، عصر التطور والثورة التكنولوجيَّة، إذ قد تكون الطريقة الأمثل لهم في حال ذللت لهم التحديات والصِّعاب التي تحول دون توظيفها بالشَّكل الأمثل، وبناءً على ذلك تحددت مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما أثر توظيف الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها من وجهة نظر مُعلِّميها؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تعود أهمية البحث الى أهمية الموضوع المتناول الذي يشكل إضافة نوعية لطرائق التدريس وتعليم اللغات وخصوصاً تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، وإضافة متغيرات جديدة للنظم التربوية، مثل الذكاء الصّنعيّ، التي من الممكن الإفادة منها في دراسات تربوية مستقبلية.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فيما يأتي:

1. يمكن أن يُفيد موجهي اللغة العربيَّة ومعلميها في وضع الخطط لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات التعلم والمهارات اللغوية لدى مُتعلِّميها النَّاطقين بغيرها.
2. إتاحة الفرصة لمطوِّري المناهج وللباحثين لإجراء المزيد من البحوث التي تهدف إلى تنمية مهارات التعلم والتفكير بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

3. يمكن أن يساعد هذا البحث في تحديد التَّحديَّات والصعوبات التي تواجه عملية تعليم وتعلُّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، وتقديم حلول مقترحة لتجاوز هذه التَّحديَّات.

أسئلة البحث: سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

– ما أثر توظيف الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة للناطقين بغيرها من وجهة نظر مُعلِّميها؟

– ما مستوى الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات؟

فرضيَّات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة في استبانة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة في استبانة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة في استبانة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

أهداف البحث: هدف البحث إلى بيان أثر توظيف الذَّكاء الصـــنعيّ وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها من وجهة نظر معلّميها، وبيان صعوبات وتحديَّات استخدامها.

منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفيّ التَّحليليّ الذي يحاول توضيح دور تطبيقات الذَّكاء الصّنعيّ في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها وخصائصها، وأهم التَّحدّيات التي تحول دون توظيفها.

مصطلحات البحث:

– تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: هو "عملية تعليم اللغة العربية للأشخاص الذين لا يتحدَّثونها كلغةٍ أمّ، ويهدف هذا التعليم إلى تمكين المتعلمين من استخدام اللغة العربية في التواصل والتفاعل مع المتحدثين بها في مختلف المجالات الحياتيَّة" (Sudirman et al, 2021)، وقد تبنَّى الباحثان هذا التعريف إجرائيَّاً.

–الذكاء الصّنعيّ:

هو ذلك "الفرع من العلم الذي ينصبّ تركيزه على إنشاء أنظمة فائقة التَّقدُّم، يمكنها التَّفكير ومحاكاة الذَّكاء الإنسانيّ، كي يتمكَّن من أداء بعض المهام بدل الإنسان، والَّتي تتطلَّب التَّفكيرَ والإدراك والأداء والحركة بأسلوبٍ منطقيّ ومنظَّم بما يساعد في التَّعلُّم وحلّ المُشكلات" (Malik, Tayal & Vij, 2020).

ويُعرِّف الباحثان الذَّكاء الصّنعيّ في التعليم إجرائيَّاً بأنَّه: استخدام التّكنولوجيا والبرمجة لتعزيز تجربة التَّعلم وتحسين جودة التعليم بتطبيق أساليب وأدوات الذكاء الاصطناعي التي تمكن الأنظمة الحاسوبية من محاكاة قدرات وأنماط البشر العقليَّة ما ينتج عنه تحسين المستوى اللغويّ لدى متعلِّمي اللغة العربيَّة النَّاطقين بغيرها.

الدِّراسات المرجعيَّة:

– دراسة مفلحة (2023)، بعنوان: *الذَّكاء الاصطناعي في خدمة تعليم اللغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها: تحدّيات تواجهها وآفاق مبشرة*. هدفت الدِّراسة إلى استكشاف الفرص والتحديات في توظيف التكنولوجيا وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في العصر الرقميّ، وسلَّطت الضوء على واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حاليا، كما تناولت مفهوم الذكاء الاصطناعي مزيداً بالأمثلة على استخدام المنصات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وناقشت سبل تحسين عمليات تعلم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا، بهدف تحسين فعالية العمليات التعلمية وجودة فهم اللغة العربية واستثمارها بشكل أفضل، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تطبيقات عدّة لتقنيات الذكاء الاصطناعي تستخدم كأدوات داعمة أو وسائل تعليمية للغة العربية، مع التركيز على التحديات المحتملة والحلول المقترحة.

دراســـة خلف (2023)، بعنوان: *دور تطبيقات الذّكاء الاصـــطناعي في تطوير المهارات التّربويّة والتّعليميّة في الوطن العربي وانعكاساتها على نظم التّعليم التّقليديّة – دراسة ميدانيّة.*

هدفت الدراســة إلى تعرُّف دور التطبيقات الذّكيّة في تطوير المهارات التربويّة والتّعليميّة في الوطن العربي وانعكاســاتها على نظم التّعليم التّقليديّة، مع محاولة التّعرُّف إلى أنشطة التطبيقات الذّكيّة الاصطناعيّة في المجال التّربويّ والتّعليميّ، ومجالاتها الإيجابيّة، وكذلك المعوقات التي يمكن أن تواجه تلك التطبيقات.

اتبعت الدّراسة المنهج الوصفيّ، واستخدمت أسلوب المسح (الاستبانة) لجمع البيانات، وتكونت العينة من (140) من أساتذة الجامعات العربيّة.

وكانت الخلاصة العامة لأبرز النتائج كالآتي: جاءت رؤية أفراد عينة الدراسة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التربية والتعليم متوسّطة، كما اتضح أنَّ استخدام أنشطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي جاءت بنسبة جيدة، وأنَّ المجال الإيجابيّ في تطبيقات الذكاء الاصطناعيّ يجعل التعلُّم أكثر تفاعلاً ومتعة، كما تمثَّلت المعوقات التي يمكن أن تواجه استخدامها في احتماليَّة الاختراق والنسخ الذاتي للفيروسات التي قد تغزو الروبوتات وجاءت بنسبة مرتفعة.

– دراسة العليان (2024)، بعنوان: *واقع توظيف الذّكاء الاصطناعي (AI) في تدريس تلاميذ الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في مدينة دمشق من وجهات نظر المُعلّمين.*

هدفت الدّراسة إلى تعرُّف واقع توظيف الذّكاء الاصطناعيّ (AI) في تدريس تلاميذ الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ من وجهات نظر معلّميهم، بتحديد مستوى معرفتهم به ودرجة استخدامهم له في العمليَّة التّعليميَّة ومعوقات هذا الاستخدام، وقد استخدمت الدّراسة المنهج الوصفي، بإعداد استبانة مكونة من ثلاثة محاور، طبقت على عينة عشوائيَّة بسيطة من معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في مدينة دمشق، بلغ عددها النهائيّ (97) معلّماً ومعلّمة، وأظهرت النتائج وجود درجة منخفضة لواقع توظيف الذّكاء الاصطناعي (AI)، من قبل المعلّمين، وكان من أهم ما اقترحته الدّراسة تنفيذ ورش وبرامج تدريبيَّة للمُعلّمين لتدريبهم على استخدام الذّكاء الاصطناعي، ونشر الوعي بينهم حوله، وإدخال أسس توظيف تطبيقات الذّكاء الاصطناعي في مناهج لإعداد المعلّمين، وإجراء بحوث حول برامج تدريبيَّة لاستخدام الذّكاء الاصطناعي.

الإفادة من الدّراسات السّابقة:

أسهمت الدّراسات الّي تطرّق إليها الباحثان في إثراء الإطار العام للبحث، والاستفادة من المراجع العربيَّة والأجنبيَّة الّتي أثرت البحث ورسَّخت دعائمه، الإضافة إلى تحديد محاور البحث وفقراته النّظريَّة والمعرفيَّة، كما أفاد الباحثان من المناهج المطبَّقة، وخصوصاً الدّراسات التي اعتمدت المنهج الوصفيّ التّحليليّ؛ كونه المنهج المُعتمد في هذه الدّراسة، إذ ساعد الاطِّلاع على أدوات البحث المُستخدمة في الدّراسات السَّابقة في إعطاء أفكار مناسبة لتأسيس أداة البحث الحاليّ لتعرُّف مدى تأثير الذكاء الصنعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر مُعلّميها وقد تقاطعت نتائج الدّراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة مفلحة (2023) الّتي أكَّدت إمكانيَّة استخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير أنواع مختلفة من وسائط التعلم التفاعلية والمثيرة للاهتمام، إضافةً إلى بيانها أهمية استخدام طرائق التدريس التي تعتمد على التكنولوجيا في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، أمَّا دراسة خلف (2023)، فقد تقاطعت مع البحث الحاليّ في بيان النقاط السَّلبيَّة والتَّحديَّات التي تواجه تطبيق الذّكاء الصّنعي في التعليم، كما أغنت الاقتراحات الّتي قدّمتها دراسة العليان (2024) البحث الحالي من تنفيذ ورش وبرامج تدريبيَّة للمُعلّمين لتدريبهم على استخدام الذّكاء الاصطناعي، ونشر الوعي بينهم حوله.

الإطار النَّظريّ:

أصـــاب تدريس اللغات تحدّيات كثيرة على مرّ العصـــور، وقد كان الحل الأمثل في عصـــرنا الحاليّ لكثيرٍ من هذه الصّـــعوبات "اســـتخدام تكنواوجيا المعلومات والاتصـــالات لأغراض التَّعليم، والتَّعليم عن بعد" (عبيد، 2023، ص105)، فالثورة التكنولوجيَّة الحديثة بكل ما فيها من تطبيقات تعتمد على الذّكاء الصّـنعيّ وتكنولوجيا المعلومات قدَّمت ميزات كثيرة أسهمت إسهاماً مباشراً في حلّ المشكلات ووضـع حلولٍ لكثير من العراقيل والصـعوبات، "فلم يُغيّر الابتكار التكنولوجي في عالم الإنترنت بشكل متزايد توفير مصادر المعلومات فحسب؛ بل أدَّى أيضاً إلى تغيير كيفيَّة استخدام هذه الموارد واكتشافها، وابتكار أفضل الوسائل لتسهيل وصول المســـتفيدين لها" (قدورة، 2025، ص5)، وبعد أن أجرى الباحثان مقابلة مع مجموعة من مُعلِّمي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها ومراجعة الكثير من أدبيات الذكاء الاصـطناعي والأبحاث والدِّراسـات التي تناولت توظيف تطبيقاته في التَّعليم تبيَّن وجود مجموعة من السلبيات والتَّحديات الَّتي تواجه استخدامه في عصرٍ تغيَّرت فيه الموازين واختلفت فيه الطرائق والإستراتيجيَّات التَّعليميَّة وتفاعلاً مع هذا القرب "يصـير البحث عن التعليم وتحديات المستقبل في ضـوء فلسفة الذكاء الاصـطناعي من الأولويات المهمة التي يجب أن تكون في قائمة اهتمامات المنظرين والمســـؤولين عن التعليم في المجتمع" (المهدي، 2021، 99)، حيثُ يميلُ التَّعلُّم عبر الذكاء الاصطناعي إلى أن يكونَ فردياً أكثر من كونه جماعيَّاً، فقد أدَّى استخدام الوسائط التعليمية المُتعدِّدة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كثيرٍ من الأحيان إلى تأخُّرٍ في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى المُتعلِّمين بســـبب انخفاض مســـتوى تفاعل مُتعلِّمي اللغة مع العنصر البشريّ، ما يؤدِّي بدوره إلى ضعف التَّفاعل الاجتماعي ويؤثِّر في مهارات الاتصال والتَّعاون لدى المُتعلِّمين وهنا يكمن "الدور المهمّ والمحوريّ للمُعلِّم بتوفير الإشراف الجيّد على استخدام الذَّكاء الاصطناعيّ" (Candra et al, 2023)، حيث يعمل على اختيار التَّطبيقات المناسبة ويوظِّفها في الوقت المناسب لتحقيق أهداف محدَّدة وواضـحة مع توزيع الأدوار على المتعلِّمين بما يضمن تفاعلاً وتعاوناً ومشاركة إيجابيَّة فيما بينهم.

– ومن جهة أُخرى لا تزال أنظمة الذكاء الاصطناعي تعاني من "عدم الدِّقَّة في ترجمة النَّص العربيّ أو فهمه أو إنتاجه"Dewanto, (2023)، ويُشكِّل ذلك تحدِّياً كبيراً أمام الاستعانة به وتوظيفه بالشَّكل الأمثل في مجال التَّعليم حيث يمكن أن يكون السبب الرَّئيس في ذلك محدوديَّة البيانات المخزَّنة أو عدم تزويد نماذج الذكاء الاصطناعي بالمعلومات اللغويَّة الكافية التي تُمكِّنها من إتمام العمل بالصـورة المطلوبة الأمر الّذي يمكن أن يؤدِّي بدوره إلى وصـول معلومات ناقصـة أو مغلوطة إلى المتعلِّمين، كما "لا تزال أنظمة الذكاء الاصطناعي غير قادرة على الإجابة عن الأسئلة المعقدة أو تلك الَّتي تتطلب التَّفكير النَّقديّ" (Alfiaturrohmaniah et al, 2022)، ما سيقود بدوره إلى عدم تمكُّن المُتعلِّم من فهم المحتوى اللغويّ فهماً عميقاً ودقيقاً.

وأمَّا التَّحدِّيات التي تتعلَّق بالمفاهيم اللغويَّة الَّتي نُقدِّمها للمُتعلِّمين على اختلاف مسـتوياتهم لاحظ كثيرٌ ممن وظَّف تطبيقات الذَّكاء الاصطناعيّ "صعوبة في فهم المفاهيم المجردة، فالذَّكاء الاصـطناعيّ أفضـل في فهم ومعالجة المعلومات الملموسة" (Liliana et al, 2023)، وكثيراً ما تقف هذه التطبيقات عاجزة عن تقديم المفاهيم المُجرَّدة تقديماً واضـــحاً وقريباً من أذهان المتعلِّمين مما يستوجب "تدخُّل المُعلِّم للشرح والتَّوجيه، فالاستخدام المُفرط للذكاء الاصـطناعيّ يمكن أن يجعل من الصَّـعب على المتعلِّمين فهم المفاهيم المُجرَّدة" (Hidayanti & Azmiyanti, 2023)، ولذلك ينبغي للمتعلِّمين ألَّا يعتمدوا اعتماداً كُليَّاً على الذَّكاء الاصـطناعي ولا يسـتخدموه اسـتخداماً يجعلهم بالنتيجة "غير قادرين على التَّعلُّم بشـكلٍ مسـتقلّ، وهذا يمكن أن يعيق تنمية التَّفكير النَّقديّ لدى الطلاب وقدراتهم على حلّ المشـكلات" (Haerunisya, 2023)، وعلى هذا نجد ضـــرورة المواءمة والموازنة بين تفعيل التكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصـــطناعي في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها ودور المعلِّم والتَّعاون والتفاعل مع الأقران في أثناء تقديم المعلومات الَّتي تتطلَّبُ تفاعلاً بشريَّاً؛ إذ تُعدُّ اللغة العربية من اللغات ذات الهياكل اللغوية المعقدة، كونها تتضمن جملاً معقدة

وتصـريفات كثيرة للكلمات، وهذا يؤدّي إلى وقوع المتعلّمين بتحديات وصـعوبات كبيرة في فهم واسـتخدام هذه الهياكل اللغوية، فمن ميزات اللغة العربية أنَّها تحتوي على كمٍّ هائلٍ ومتنوّعٍ من المفردات لكن من جهة أُخرى تشـكلُ هذه الميزة عقبة لدى مُتعلّمي اللغة العربيَّة النَّطقين بغيرها فقد "يصـعب تعلّمها بالنِّسـبة لهم؛ لأنَّها تحمل العديد من الاختلافات، كالاختلاف في المعاني والأسـاليب والدلالات، فيصبح من الصَّعب على المُتعلّمين إتقان مجموعة واسعة من مفردات اللغة العربيَّة" (Admin &Amirudin, 2017).

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي أُعدّت استبانة لقياس ومعرفة مدى تأثير الذكاء الصنعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر مُعلّميها، وقد تألفت الاستبانة من (32) عبارةً مقسومة إلى محورين، المحور الأول: محور توظيف الذكاء الصـنعي وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها ويتكون من (18) عبارةً، المحور الثاني: الصّـعوبات والتحديات التي تواجه توظيف الذَّكاء الصنعي في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها ويتكون من (14) عبارةً، وقد وضعت بدائل الإجابة وفق مقياس ليكرت المتدرّج للتقديرات من خمس درجات (موافق بشدة، موافق، حيادي، غير موافق، غير موافق بشدة). حيث صُحِّحت الإجابات وفق الآتي: تقابل أكبر درجة /5/ بديل الإجابة "موافق بشـدة"، والدرجة /4/ تقابل بديل الإجابة "موافق"، والدرجة /3/ تقابل بديل الإجابة "حيادي"، والدرجة /2/ تقابل بديل الإجابة "غير موافق"، وأدنى درجة /1/ تقابل بديل الإجابة " غير موافق بشدة".

دراسة صدق وثبات أداة البحث:

أولاً: دراسة صدق أداة البحث:

تحقق الباحثان من صدق استبانة البحث المتعلقة بدراسة "مدى تأثير الذكاء الصنعي في تعليم اللغة العربية " على الطريقتين الآتيتين:

1. **صدق المحتوى:** بغرض التأكد من صدق الأداة في قياس ما أعدت لقياسه، عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصـص في (تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والقياس والتقويم، وتقنيات التَّعليم، والمناهج وطرائق التَّدريس)؛ لتحكيم عبارات الاستبانة وتحديد مدى ملاءمتها لما وضعت لقياسه والحكم على سلامة صياغتها اللغويَّة.

2. **الصدق البنيوي:** جرى التحقق من صدق استبانة البحث باستخدام طريقة الصدق البنيوي (صدق الاتساق الداخلي)، حيث جرى حسـاب معاملات ارتباط بيرسـون بين درجة كل عبارة من عبارات محوري الاسـتبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارات، والجدول رقم (1) يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (1) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عبارات كل محور وبين الدرجة الكلية للمحور

المحور الأول		المحور الثاني	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.496*	19	0.618**
2	0.407*	20	0.489*
3	0.705**	21	0.654**
4	0.563**	22	0.739**
5	0.534*	23	0.620**
6	0.447*	24	0.769**
7	0.463*	25	0.604**
8	0.448*	26	0.740**
9	0.743**	27	0.522*
10	0.693**	28	0.496*
11	0.492*	29	0.454*

12	0.459*	30	0.465*
13	0.559**	31	0.599**
14	0.572**	32	0.460*
15	0.762**		
16	0.567**		
17	0.489*		
18	0.475*		

** دال عند مستوى الدلالة (0,01) * دال عند مستوى الدلالة (0,05).

يتضـحُ لنا بعد قراءة النتائج المعروضـة في الجدول رقم (1) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسـون بين درجات عبارات كل محور من محوري الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارات جميعها دالة إحصـائياً عند مستويي الدلالة (0,01)و(0,05)، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محور توظيف الذكاء الصـنعي وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها وبين الدرجة الكلية لهذا المحور بين (0.407– 0.762)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسـون بين عبارات محور الصّـعوبات والتحديات التي تواجه توظيف الذَّكاء الصـنعي في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها وبين الدرجة الكلية لهذا المحور بين (0.454– 0.740)، وجميع معاملات الارتباط المذكورة ذات ارتباط دال إحصـائياً، مما يدل على أنَّ عبارات محوري اسـتبانة البحث المتعلقة بدراسـة مدى تأثير الذكاء الصـنعي في تعليم اللغة العربية تتمتع باتسـاق داخلي جيد، وهذا يُشـير إلى وجود قدر مقبول من الصدق البنيوي للاستبانة وعباراتها، وملاءمتها بالنتيجة لأغراض البحث الحالي.

ثانياً: دراسة ثبات أداة البحث:

تحققنا من ثبات استبانة البحث بالطريقتين الآتيتين بهدف التأكد من أنَّ استبانة البحث الحالي تتمتع بمستوى ثبات موثوق به:

1– ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: جرى التحقق من ثبات استبانة البحث بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) والجدول رقم (2) يعرض نتائج معاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة.

2– الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تحققنا من ثبات عبارات استبانة البحث بطريقة التجزئة النصفية بإيجاد معاملات ثبات التجزئة النصفية لمحوري الاستبانة باستخدام معادلة سيبرمان– براون للثبات، وتقسيم عبارات كل محور من محوري الاستبانة إلى جزأين، الجزء الأول يضـم العبارات الفردية فيما يضـمُّ الجزء الثاني العبارات الزوجية. ثم طُبِّقت معادلة سـيبرمان– براون لدراسـة الثبات، وفيما يلي يوضح الجدول رقم (2) نتائج معاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة.

الجدول (2) نتائج الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ومعادلة سيبرمان– براون للتجزئة النصفية

محاور الاستبانة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المحور الأول	0,812	0,898
المحور الثاني	0,825	0,880

يتبين بعد قراءة النتائج الموضحة في الجدول رقم (2) أنَّ قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لمحوري استبانة البحث قد بلغت (0,812– 0,825) على التوالي، وهي معاملات ثبات مرتفعة وجيدة لأغراض الدراسـة الحالية، كما يتبين أيضـاً أنَّ معاملات ثبات محوري الاسـتبانة بطريقة التجزئة النصـفية قد بلغت (0,898– 0,880)، وهي تعدّ أيضـاً معاملات ثبات مرتفعة وجيدة لأغراض الدراسة الحالية.

يتضحُ لنا من نتائج التحقق من ثبات الاستبانة البحث أنَّ استبانة البحث المتعلقة بدراسة مدى تأثير الذكاء الصنعي في تعليم اللغة العربية تتمتع بمستوى مرتفع من الثبات، الأمر الذي يؤكد توافر دلالات ثبات جيدة للاستبانة وعباراتها، وإمكانية الوثوق بها

وملاءمتها لأغراض البحث الحالي، ولتحديد مستوى إجابات أفراد عينة البحث في محوري الاستبانة، أُعطيت إجابات المعلمين أفراد العينة على الاستبانة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لبدائل الإجابة (حيث تقابل أكبر درجة 5 عبارة "موافق بشدة"، والدرجة 4 تقابلها العبارة "موافق"، والدرجة 3 تقابلها العبارة "حيادي"، والدرجة 2 تقابلها العبارة "غير موافق"، وأدنى درجة هي 1 وتقابلها العبارة "غير موافق بشدة"، وحُسب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في العبارة في الاستبانة من أصغر قيمة (5-1=4).
- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على أكبر قيمة في الاستبانة وهي (5)

4 ÷ 5 = 0.8 (طول الفئة).

- إضافة طول الفئة وهو (0.8) إلى أصغر قيمة في كل عبارة من عبارات الاستبانة وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذلك كانت الفئة الأولى تتراوح بين (1- 1.8)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وبذلك كانت الفئة الثانية تتراوح بين (1.81- 2.60)، وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.
- حساب فئات النسب المئوية بتقسيم طرفي كل فئة من فئات قيم المتوسط على 5 وضربها بمئة للحصول على فئات النسب المئوية، كما هو مبين في الجدول رقم (3).

الجدول (3) فئات درجات مستوى الإجابات في محاور الاستبانة وفقاً للمتوسط الحسابي والنسبة المئوية

فئات قيم المتوسط الحسابي	فئات النسب المئوية	التقدير في الاستبانة
5 – 4.21	%100 -%84.2	مرتفع جداً
4.20 – 3.41	%84 -%68.2	مرتفع
3.40 – 2.61	%68 -%52.2	متوسط
2.60 – 1.81	%52 -%36.2	منخفض
1.8 – 1	%36 -%20	منخفض جداً

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (33) معلماً ومعلمةً، وتوضِّح الجداول والأشكال البيانية الآتية توزع أفراد عينة البحث من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب متغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

الجدول (4) توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

متغير الجنس	عدد المعلمين	النسبة المئوية
ذكر	7	%21.2
أنثى	26	%78.8
المجموع	33	%100

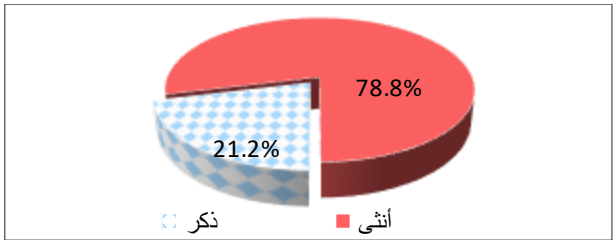

الشكل (1) يُبين توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

الجدول (5) توزع أفراد عينة البحث حسب متغير سنوات الخبرة

متغير سنوات الخبرة	عدد المعلمين	النسبة المئوية
من 1–5 أعوام	21	%63.6
من 6–10 أعوام	10	%30.3
أكثر من 10 أعوام	2	%6.1
المجموع	33	%100

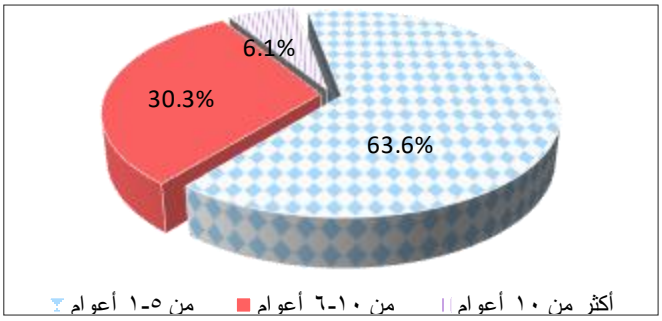

الشكل (2) يُبين توزع أفراد عينة البحث حسب متغير عدد سنوات الخبرة

الجدول (6) توزع أفراد عينة البحث حسب متغيّر المؤهّل العلميّ

متغير المؤهل العلمي	عدد المعلمين	النسبة المئوية
إجازة جامعيّة	5	%15.1
دبلوم تأهيل تربويّ	3	%9.1
ماجستير	20	%60.6
دكتوراه	5	%15.1
المجموع	33	%100

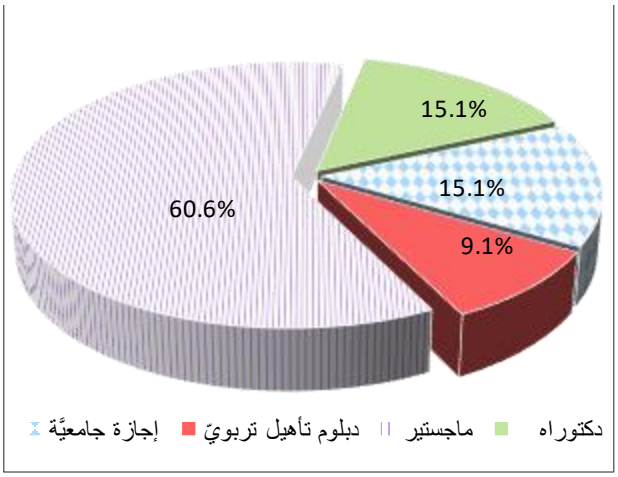

الشكل (3) يُبين توزع أفراد عينة البحث حسب متغير المؤهل العلمي

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: اعتُمد في تحليل نتائج البحث والإجابة عن أسئلته على برنامج الحزمة الإحصائية الحاسوبية (SPSS Version 24)، حيث استخدمت الأساليب والاختبارات الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين عبارات كل محور وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارات بهدف التحقق من صدق استبانة البحث.

2. معامل ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سيبرمان – براون للتحقق من ثبات استبانة البحث.

3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابة عن سؤالي البحث.

4. اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة (Independent Sample T Test) لدراسة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في محوري الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.

5. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدراسة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في محوري الاستبانة تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

6. كما تمت الاستعانة ببرنامج (Microsoft Excel) بهدف توضيح نتائج البحث التي توصلنا إليها باستخدام الأشكال والرسوم البيانية المناسبة.

وقد اعتُمد في تقدير الفروقات الإحصائية على مستوى الدلالة (0.05)، ونتيجة لذلك فإنَّ أي قيمة احتمالية (SIG) أعلى من مستوى الدلالة (0.05) يُعدّ الفرق المُشاهد غير مُهم إحصائياً، في حين أنَّ أي قيمة احتمالية (SIG) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) يُعدّ الفرق المُشاهد مُهمّ إحصائياً، وهو فرق حقيقي يمكن عزوه للخاصية المدروسة المختلفة بين مجموعات عينة البحث.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

1. عرض نتائج أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما أثر توظيف الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة للناطقين بغيرها من وجهة نظر مُعلِّميها؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها عن محور الاستبانة الأول المتعلق بدراسة توظيف الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، ونتائج ذلك موضحة في الجدول رقم (7).

الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجات إجابات أفراد العينة في محور استبانة البحث الأول

	عدد المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
محور توظيف الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها	33	4.27	0.589	%85.4	مرتفع جداً

يتضح من قراءة النتائج في الجدول رقم (7) بأنَّ أثر توظيف الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة للناطقين بغيرها من وجهة نظر مُعلِّميها كان مرتفعاً جداً من وجهة نظر المعلمين أفراد عينة البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة في محور توظيف الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها (4.27) وبنسب مئوية قدرها (85.4%). وهي نسبة مئوية تُشير إلى مستوى مرتفع جداً لأثر توظيف الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة

العربية للناطقين بغيرها، ويشير ذلك إلى قناعة قوية لدى المعلمين بفعالية الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات في دعم عمليات التعليم والتعلّم لدى الناطقين بغير العربية، سواء من حيث تبسيط المحتوى أو تحسين التفاعل أو تعزيز الاستقلالية في التعلّم.

السؤال الثاني: ما مستوى الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات؟ من أجل الإجابة عن هذا السؤال حُسِب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها عن محور الاستبانة الثاني المتعلق بدراسة الصعوبات والتحديات التي تواجه توظيف الذكاء الصنعي في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، ونتائج ذلك موضحة في الجدول رقم (8).

الجدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجات إجابات أفراد العينة في محور استبانة البحث الثاني

	عدد المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
محور الصعوبات والتحديات التي تواجه توظيف الذكاء الصنعي في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها	33	4.0	0.672	%80	مرتفع

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (8) أنَّ مستوى الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات كان مرتفعاً من وجهة نظر المعلمين أفراد عينة البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة في محور الصعوبات والتحديات التي تواجه توظيف الذكاء الصنعي في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها (4.0) وبنسب مئوية قدرها (80%)، وهي نسبة مئوية مرتفعة تُشير إلى مستوى مرتفع للصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر أفراد عينة البحث، في أثناء توظيفهم لتقنيات الذكاء الصنعي، وهو ما يستدعي توفير دعم تقني وتربوي أكبر، والتعامل مع هذه الصعوبات بوصفها معوّقات تستلزم المعالجة والتطوير المستمر.

2. عرض نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة في استبانة البحث تبعاً لمتغير الجنس. للتحقق من صحة هذه الفرضية استُخدِم اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة (Independent Samples T Test)، لحساب الفروق بين متوسط درجات المعلمين الذكور وبين متوسط درجات المعلمات في محوري الاستبانة، ونتائج ذلك يوضحها الجدول رقم (9).

الجدول (9) دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث من المتعلمين والمتعلمات في محوري الاستبانة

محاور الاستبانة	متغير الجنس	عدد المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت ستودنت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول	ذكر	7	4.53	0.41	1.327	31	0.194	لا توجد فروق دالة
	أنثى	26	4.20	0.615				
المحور الثاني	ذكر	7	4.09	0.757	0.383	31	0.705	لا توجد فروق دالة
	أنثى	26	3.98	0.662				

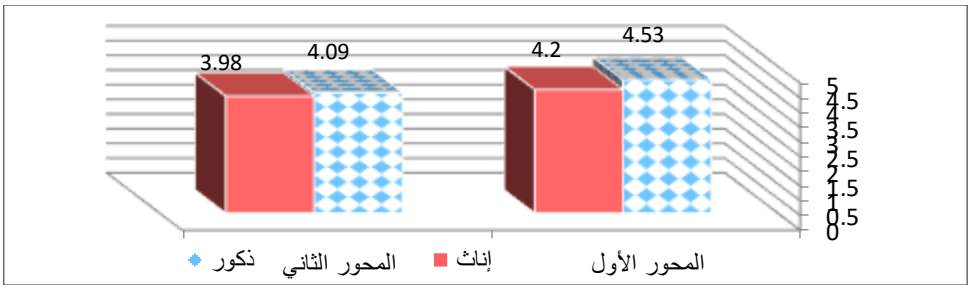

الشكل (4) يُبين الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في محوري استبانة البحث باختلاف جنسهم

يتضح من النتائج في الجدول رقم (9) أنَّ قيم اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسط درجات المعلمين الذكور والإناث في محوري استبانة البحث قد بلغت (1.327، 0.383) على التوالي، وبلغت القيم الاحتمالية التابعة لها (0.194، 0.705)، وهي جميعاً أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05) ولهذا السَّبب فإنَّ الفروق غير دالة إحصائياً؛ أي أنَّه لا توجد فروق دالة إحصائياً في إجابات المعلمين أفراد عينة البحث في محوي الاستبانة باختلاف جنسهم.

ولهذا فإنَّنا نقبل الفرضية المطروحة التي نصت على أنَّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة في استبانة البحث تبعاً لمتغير الجنس؛ أي إنَّ جنس المعلم لا يؤثر تأثيراً ذا دلالة في تقديره لأثر الذكاء الصنعي أو مستوى الصعوبات في التعليم

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة في استبانة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، لدراسة الفروق بين متوسط درجات المعلمين أفراد عينة البحث في محوري الاستبانة باختلاف عدد سنوات الخبرة لكل منهم، والنتائج موضَّحة في الجدول رقم (10).

الجدول (10) دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في محوري الاستبانة باختلاف عدد سنوات خبراتهم

محاور الاستبانة	متغير سنوات الخبرة	عدد المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول	من 1-5 أعوام	21	4.24	0.454	0.464	0.633	لا توجد فروق دالة
	من 6-10 أعوام	10	4.26	0.845			
	أكثر من 10 أعوام	2	4.67	0.471			
المحور الثاني	من 1-5 أعوام	21	4.03	0.528	1.896	0.168	لا توجد فروق دالة
	من 6-10 أعوام	10	4.11	0.867			
	أكثر من 10 أعوام	2	3.14	0.707			

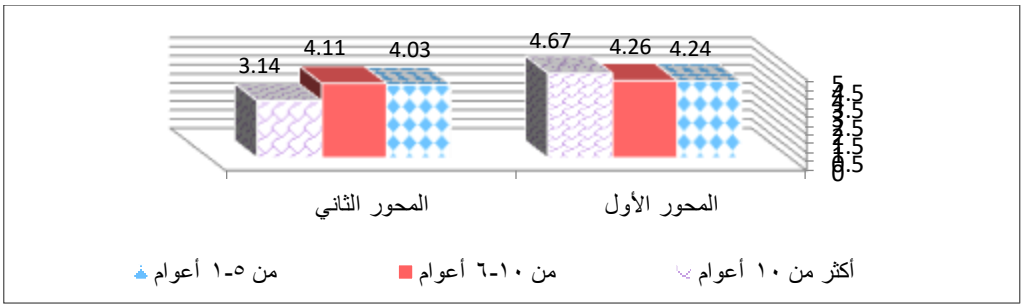

الشكل (5) يُبين الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في محوري الاستبانة باختلاف سنوات خبرتهم

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) أنَّ قيم اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في محوري الاستبانة باختلاف عدد سنوات الخبرة لكل منهم قد بلغت (0.464 – 1.896) على التوالي، وبلغت القيم الاحتمالية التابعة لها (0.633 – 0.168)، وهي جميعاً أكبر من مستوى الدلالة (0.05) أي أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في محوري الاستبانة باختلاف سنوات الخبرة، ونتيجة لذلك فإنَّنا نقبل الفرضية الصفرية المطروحة التي نصت على أنَّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة في استبانة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؛ فخبرة المعلّم، على اختلاف مدّتها، لا تُحدث فرقاً جوهرياً في وجهة نظره حول أثر توظيف الذكاء الصنعي أو التحديات التي يواجهها، مما يعكس وعياً عاماً مشتركاً لدى جميع فئات المعلمين

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة في استبانة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

بهدف التحقق من صحة هذه الفرضية استُخدِم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، لدراسة الفروق بين متوسط درجات المعلمين أفراد عينة البحث في محوري الاستبانة باختلاف المؤهل العلمي الذي حصلوا عليه، ونتائج ذلك موضَّحة في الجدول رقم (11).

الجدول (11) دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في محوري الاستبانة باختلاف متغير المؤهل العلمي

محاور الاستبانة	متغير سنوات الخبرة	عدد المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول	إجازة جامعيّة	5	4.27	0.810	0.226	0.877	لا توجد فروق دالة
	دبلوم تأهيل تربويّ	3	4.06	0.242			
	ماجستير	20	4.27	0.596			
	دكتوراه	5	4.42	0.579			
المحور الثاني	إجازة جامعيّة	5	3.53	0.958	1.242	0.312	لا توجد فروق دالة
	دبلوم تأهيل تربويّ	3	3.79	0.585			
	ماجستير	20	4.13	0.513			
	دكتوراه	5	4.10	0.932			

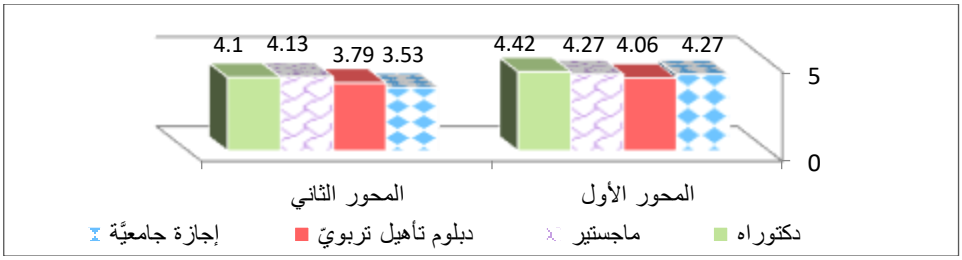

الشكل (6) يُبين الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في محوري الاستبانة باختلاف المؤهل العلمي

يُلاحظ من قراءة النتائج في الجدول رقم (11) أنَّ قيم اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في محوري الاستبانة باختلاف المؤهل العلمي لكل منهم قد بلغت (0.226 – 1.242) على التوالي، وبلغت القيم الاحتمالية التابعة لها (0.877 – 0.312)، وهي جميعاً أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ أي أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين أفراد عينة البحث في محوري الاستبانة باختلاف المؤهل العلمي الذي حصلوا عليه.

ولهذا السبب نقبل الفرضية الصفرية المطروحة التي نصت على أنَّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة في استبانة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، فإنَّ وعي المعلمين بأهمية الذكاء الصنعي في العملية التعليمية أصبح متقاربًا وشبه موحد، بغض النظر عن الدرجة العلمية

نتائج الدراسة:

– أظهرت النتائج أن توظيف الذكاء الصنعي وتكنولوجيا المعلومات في تعليم العربية للناطقين بغيرها يحظى بقبول واسع وأثر ملموس لدى المعلمين لدوره في تعزيز جودة التَّعليم وتحسين أداء المؤسَّسة التَّعليميَّة.

– حدَّد المعلّمون مجموعة لا يمكن إغفالها من الصّعوبات والتَّحدّيات الَّتي تواجه توظيف الذَّكاء الصنعي في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، وتحتاج إلى معالجة منهجية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيّرات (الجنس أو سنوات الخبرة أو المؤهل العلمي).

رابعاً: التوصيات والمقترحات:

توصّل الباحثان إلى بعضٍ من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تعزّز وتسهم في توظيف الذكاء الاصطناعي في عمليّة التعليم عموماً، وفي تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها خصوصاً.

1–تصميم برامج وتطبيقات تعليميَّة تعتمد الذّكاء الصّنعيّ في تعليم اللغة العربيَّة لمتعلّميها النَّاطقين بغيرها مثل: (Duolingo, Rosetta Stone, SpeakPal, AlifBee).

2–توفير بنية تحتية مادية تشمل منشآت ومبانٍ عصرية تدعم الأنظمة التكنولوجية الذكية المعززة بتقنيات الإنترنت والذكاء الاصطناعي لتطبيق التعليم الرقميّ الذكيّ.

3–توفير بنية تحتية تقنية ذكية تشمل (بنية شبكية سلكية ولاسلكية متطورة، وأجهزة حواسيب لوحية، وكاميرات وأجهزة استشعار، وأجهزة تخزين، وسبورات ذكية، وشاشات عرض، وأنظمة مراقبة، وأنظمة اتصال).

4–توفير بيئات تعلم ذكية تشمل مجموعة من البرمجيات والأنظمة التعليمية التفاعلية الذكية، وكتب إلكترونية ذكية، ومواد وعناصر تعليمية تفاعلية.

5-توفير بنية تحتية برمجية ذكية تشمل: أنظمة إدارة التعلم، وأنظمة إدارة المؤسسات، وأنظمة مراقبة وتحكم، وأنظمة أمان وحماية، ومكاتب إلكترونية ذكية، ومواقع إلكترونيَّة تفاعليَّة، صفحات على مواقع التواصل.

6-وضـــع خطط وبرامج تدريبيَّة متكاملة تتلاءم وطبيعة المرحلة القادمة في ظل الثورة التكنولوجيَّة الرّقميَّة، وتزويد المُعلِّمين بما يؤهلهم لمواكبة متطلباتها.

7-عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات الإلكترونية المجانية، وإشراك أعضاء الهيئات التدريسية والكوادر التعليمية فيها.

8-عقد ورشات عمل لإكساب الكوادر التعليمية مهارات تصميم الدروس والأنشطة التعليمية إلكترونياً أو باستخدام الوسائط المتعددة بإشراف مختصين في تقنيات الذكاء الاصطناعي.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل:(501100020595).

المصادر والمراجع:

1- حربا، علي منير (2023)، أثر استخدام الخرائط الذّهنيَّة الإلكترونيَّة في تنمية مهارات استخدام الحوسبة السحابيَّة لدى طلبة دبلوم التَّأهيل التَّربويّ- دراسة تجريبيَّة، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربويَّة والنَّفسيَّة، المجلد 39، العدد 4، ص 163-189.

2- خلف، صلاح ساهي (2023). دور تطبيقات الذَّكاء الاصطناعي في تطوير المهارات التَّربويَّة والتَّعليميَّة في الوطن العربي وانعكاساتها على نظم التَّعليم التَّقليديَّة – دراسة ميدانيَّة، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد (15)، العدد (52)، القسم الثاني، ص 327-351.

3- عبيد، ميريه. (2023). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التَّعليم في عملية تدريس اللغة الفرنسيَّة بوصفها لغة أجنبيَّة في جامعة دمشق خلال أزمة COVED-19كورونا، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 39، العدد الثاني، ص105-ص119.

4- العليان، فاطمة (2024). واقع توظيف الذَّكاء الاصطناعي (AI) في تدريس تلاميذ الحلقة الأولى من التَّعليم الأساسيّ في مدينة دمشق من وجهات نظر المُعلّمين، مجلَّة دمشق للعلوم التَّربويَّة والنَّفسيَّة، المجلد (40)، العدد (1)، 354-353.

5- قدورة، لمى محمد (2025). نظم (برمجيَّات) الاكتشاف في المكتبات: دراسة وصفيَّة تحليليَّة، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 41، العدد الأول، ص1- ص28.

6- مفلحة، لطفية (2023). الذكاء الاصطناعي في خدمة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :تحدّيات تواجهها وآفاق مبشرة، جامعة دار السلام، كونتور فونوروكو، إندونيسيا، المؤتمر الدولي لطلبة الدراسات العليا في تعليم اللغة العربية والآداب واللسانيات.

7- منَّادي، محمد الحبيب، ومرسلي، فايزة (2024). تطبيقات الذَّكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي (إنشاء برنامج حاسوبيّ لإعداد الاختبارات وتصحيحها آليًّا)، مجلة التراث، المجلد (14)، العدد (2)، ص57-70.

8- المهدي، مجدي صلاح طه (2021). التعليم وتحدّيات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي، مجلة تكنولوجيا التعليم والتَّعلُّم الرَّقميّ، المجلد (2)، العدد (5)، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص97-140.

9- Admin, Admin & Amirudin, Noor "PROBLEMATIKA PEMBELAJARAN BAHASA ARAB", TAMADDUN: Jurnal Pendidikan dan Pemikiran Keagamaan (2017), pp. 1–12.

10- Alfiaturrohmaniah, Fitri& Masfuah, Siti & Roysa, Mila "DAMPAK PEMBELAJARAN DARING TERHADAP HASIL BELAJAR SISWA SEKOLAH DASAR", WASIS: Jurnal Ilmiah Pendidikan, vol. 3, no. 1 (2022), pp. 53–9.

11- Candra, Wahyu Adi & Hasan, Mustaqim & Sugiran, "TANTANGAN GURU PENDIDIKAN AGAMA ISLAM DALAMMENGHADAPI ERA SOCIETY 5.0 DIGITAL", UNISAN JURNAL, vol. 1, no. 5 (2023), pp. 301–10.

12- Dewanto, Aji Cokro, "RESIKO DAN MITIGASI PENGGUNAAN KECERDASAN BUATAN DALAM BIDANG PENDIDIKAN", Prosiding Konferensi Ilmiah Pendidikan, vol.4. (2023) pp. 1–10.

13- Haerunisya, Nur Ifani, et al., "Sosialisasi Dampak Penggunaan Gadget Pada Anak SD Negeri Maguwoharjo 1", GIAT : Teknologi untuk Masyarakat, vol. 2, no. 1 (2023), pp. 69– 77.

14- Hidayanti, Wulandari & Azmiyanti, Rizdina "Dampak Penggunaan Chat GPT pada Kompetensi Mahasiswa Akuntansi: Literature Review", Seminar Nasional Akuntansi dan Call for Paper, vol. 3, no. 1 (2023), pp. 83–91.

15- Liliana, Dewi Yanti et al., "Kajian Pemanfaatan Teknologi Artificial Intelligence Generatif dalam Aktivitas Akademik di Politeknik Negeri Jakarta", Seminar Nasional Inovasi Vokasi, vol. 2 (2023), pp. 523–33.

16- Malik, G., Tayal, D., & Vij, S. (2019) An analysis of the role of artificial intelligence in education and teaching. In Recent Findings in Intelligent Computing Techniques, 407-417. Springer.

17−Obaid, Mireille. (2023). The Role of Information and Communication Technology for Educational Purposes in the Process of Teaching French as a Foreign Language at Damascus University During the COVID-19 Corona Crisis, Damascus University Journal of Arts and Humanities, Volume 39, Issue 2, pp. 105-119. (In Arabic).

18- Qaddoura, Lama Muhammad (2025). Discovery Systems (Software) in Libraries: A Descriptive and Analytical Study, Damascus University Journal of Arts and Humanities, Volume 41, Issue 1, pp. 1-28. (In Arabic).

19_ Sudirman, Sandi & Al-Kattanie, Abdul Hayyie & Al-Hamat, Anung "Strategi Penerapan Keterampilan Pengajaran Bahasa Arab Perspektif Abdurrahmān Ibn Ibrahim Al-Fauzān", Rayah Al-Islam, vol. 5, no. 01 (Lembaga Penelitian dan Pengabdian Masyarakat, Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, (2021), pp. 205–18.